الفصل الأول

الإطـار العـام للـدراسة

مقدمة

- **مشكلة الدراسة .**
- **أهداف الدراسة .**
- **أهمية الدراسة.**
- **حدود الدراسة .**
- **عينة الدراسة .**
- **منهج الدراسة و أدواتها.**
- **مصطلحات الدراسة .**

obeikandl.com

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

قد بدأ العالم مرحلة انتقالية بالغة الأهمية للدخول في القرن الحادي والعشرين وذلك وسط تحولات سياسية، واقتصادية كان لها انعكاسها علي نواحي الحياة في المجتمعات المختلفة، وتمثلت هذه التحولات في ظهور ما يسمي بالنظام العالمي الجديد وهذه التحولات والتحديات التي ألقت بظلالها علي بنية النظام التربوي . ومن ثم فنحن في حاجة إلي نظام تعليمي غير تقليدي . فإن إعداد الإنسان القادر علي التعامل مع هذه التحولات والتحديات يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية بناء علي أسس جديدة قائمة علي إستراتيجيات علمية فعاله تستوعب الإمكانات البشرية، والمادية، والتكنولوجية٠ ومن هنا بدأت الدول المختلفة في التسابق علي تطوير نظمها التعليمية بصوره شاملة أحيانا٠ وبصوره جزئية أحيانا أخري ٠(١)

ويعيش المجتمع والعالم كله الألفية الثالثة أي بداية القرن الحادي والعشرين ويتميز هذا القرن بالطفرة الهائلة في مجالات تكنولوجيا المعلومات، وثورة الاتصالات، والنمو الهائل ،والتسارع في المعرفة والتغيرات الاجتماعية ومجالات ثورة المعلومات والإنترنت والهوية الثقافية وعصر العولمة، في ضوء ما تتعرضه هذه الألفية من تحديات تتطلب أن نعد أنفسنا لمواجهة هذه التحديات ،والتكيف معها ويتم ذلك من خلال التعليم وبهذا يجب التركيز علي بناء إنسان المستقبل من حيث قدرته علي مواجهة هذه التحديات، وكيفية التعامل معها، والتكيف مع هذه التغيرات المعاصرة .

و كل تغيير مجتمعي لا بد يصاحبه تغير تربوي وأن النقلة الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات لا يمكن وصفها بأقل من كونها ثورة شاملة في علاقة

---

١ – عنتر لطفي محمد ٠ ملامح التغير فى منظومة إعداد المعلم فى ضوء التحديات المستقبلية ٠ مجلة كلية التربية ٠ جامعة الأزهر ٠ ع٥٦ سنة ١٩٩٦ ص ١٧٩

التربية بالمجتمع وأن النقلة المجتمعية التي ستحدثها تكنولوجيا المعلومات ما هي إلا نقلة تربوية. حيث إن التربية تحتل موقعا بارزا في دساتير الشعوب وبرامج

obeikandl.com

الأحزاب السياسية ومشاريع التطوير للتكتلات الإقليمية والمنظمات الدولية، حيث يتم الإصلاح والتجديد التربوي في جميع دول العالم . وبذلك فالتربية شأنها شأن مجتمعاتها في مرحله مصيرية ، وأن العلاقة بين التربية والمجتمع هي علاقة تأثير وتأثر، و أن التربية تغير المجتمع وتتغير به ، فهي لا تنشأ من فراغ ولا تعمل بمعزل عن الواقع . فالفلسفة التربوية هي ناتجة عن الفلسفة الاجتماعية السائدة ، وتنمية الموارد البشرية هي الصياغة التربوية للتنمية المجتمعية الشاملة ولن تؤتي التربية ثمارها ما دامت غير متسقة مع بنيته ومع الممارسات الفعلية التي تجري بداخله ٠ (١)

وقد توصلت الدراسات العالمية عن المستقبل علي أن مصادر القوي في استشراف النظام الجديد ستعتمد أساسا علي إنتاج، وتطوير التقنية، والمعلومات المتقدمة وتعظيم قدره أفراد المجتمع علي المشاركة في الإنتاج، والخدمات و لصناعة القرار . بما في ذلك الرغبة والقدرة علي التعامل مع تلك الأنظمة التقنية وأنظمة المعلومات المتقدمة ٠ وفي ضوء هذه التحديات التي تشمل معظم دول الوطن العربي لم يعد أمامه إلا أن ينظر في أساس التقدم والتطور وهو التعليم لاستشراف مستقبله بعيدا عن حافة التخلف . رغم ما أحرزه من تقدم حديث وتطوير مفاجئ ٠(٢)

والجامعة تعتبر مؤسسة تعليمية تكون مهمتها الأساسية إكساب الأفراد أسس المعرفة، وتنمية التخصص كرغبة مستقبلية لمواجهة الانفجار المعرفي وهو أحد تحديات القرن الحادي والعشرين . ولذلك فإن المهمة العظمي للتعليم العالي

١–نبيل علي ٠العرب وعصر المعلومات . الكويت عالم المعرفة ع١٨٤ أبريل سنة١٩٩٤ ص ص٣٨١ – ٣٨٦

٢–محمد أحمد الرشيد . من معالم استشراف المستقبل في الوطن العربي في القرن الحادي والعشرون . رسالة الخليج العربي . السعودية مكتب التربية العربي لدول الخليج ع ٢٥ السنة الثامنة ١٩٨٨ص ١٥٩

هو إيجاد نوع من التكامل بين المعرفة التخصيصية والمعرفة العامة وأن يتم

ذلك علي أ سس وقواعد عالمية وبالإضافة إلي مهمة التعليم العالي لتطوير المعرفة وتدريب المتخصصين يكون مهمته أيضا نقل الحضارة عبر الأجيال من جيل إلي أخر ٠(١)

فالكليات والجامعات لكي تكونا أكثر فعالية يجب عليها أن يحدثا نوعا من التكامل مع المؤسسات والجامعات الأخرى حتى يمكن الاستفادة من الخبرات و التوسع في المفاهيم لتلبية احتياجات المجتمع، وذلك عن طريق دعم الطلاب وتكثيف عمليات وتدريب الطلاب وهذه ضرورة لابد من توافرها المواجهة احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل٠ (٢)

و التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي الذي اجتاح العالم الآن وما صاحبه من تطور اقتصادي اجتماعي لا يتم إلا عن طريق التعليم الجامعي الذي يعتبر مركزا للتطور العلمي وعاملا هاما في التنمية المجتمعية ، وذلك من خلال ما تقوم به من دور في تكوين الكوادر المتخصصة اللازمة لتحقيق ذلك وفي إطار دورها في تحقيق التنمية المجتمعية ٠ومن هنا كان علي كليات التربية باعتبارها جزء لا يتجزأ من نظام التعليم الجامعأن تعمل جاهدة ، وذلك من خلال قيامها بأدوارها المتعددة والمتطورة . فقد كانت وظيفة كليات التربية تقتصر فيما مضى على إعداد المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مراحل التعليم العام فقط، و كانت تؤدي هذه الوظيفة بصورة مختلفة ،وبأساليب تقليدية ٠ولكن مع التطورات الحادثة في المجتمع ومتطلباتها طرأ تغيير كبير علي كليات التربية سواء في وظيفتها أو في أدائها لهذه الوظائف ٠(٣)

---

1 -Muller , Steven " Globalization of Knowledge " International challenges to American colleges and universitiesL00king Ahead- Katharine H-Hanson and J0el W Meyerson American council oryx Press 1995 –Rp79-75

2 Campbell- Colin – Next steps to meeting the challange " international challenges to American and universities looking ahead " Katharine H. Hanson and Joel W. meyerson American counciL. Oryx. PRESS- 1995 P.P 113 –114

٣-نادية حسن السيد . تخطيط لبعض برامج كليات التربية المصرية باستخدام أسلوب دلفى و بيرت ٠رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية . جامعة الزقازيق . فرع بنها ١٩٩٣ **ص٦٨**

و الجامعة بالرغم من أنها منظومة بذاتها فهي جزء من مكونات النظام التعليمي كله تتأثر به وتؤثر فيه والنظام التعليمي ككل منظومة تنتمي إلي منظومة كبري وهي المجتمع بمنظوماته المختلفة ، وكلها في حالة تفاعل مستمر ، ومن ثم يصعب تطوير الجامعة دون أن تأخذ في الاعتبار المجتمع بنظمه السياسة والاقتصادية والاجتماعية ومما يتطلع الية من غايات ٠(١)

و التقدم في أي دولة سواء كانت نامية أم متقدمة يعتمد بدرجة أساسية علي عاملين رئيسيين هما :- عامل الموارد البشرية،وعامل الموارد المادية ٠ إلا أن الموارد البشرية هي العامل الحاسم في إحداث التقدم وصنعه و الإسراع به ولذا يعتبر التعليم أهم عامل في إعدادها وتدريبها بالشكل والمستوي الذي يستطيع به استغلال ما لديهم من موارد وإمكانات وتستخيرها لأحداث التنمية والتقدم ٠(٢)

و تواجه الجامعات اليوم تغيرا كبيرا في مجالات كثيرة في العلوم والتكنولوجيا وبناء علي ذلك يجب أن تهتم الجامعات بصفة عامة وكلية التربية بصفة خاصة في إعداد الثورة البشرية القادرة علي مواجهة هذه التغيرات والتطورات ،و تعتبر كليات التربية القائدة والرائدة للتطوير والتحديث والمشاركة لتلبية احتياجات وتنمية المجتمع على اعتبار أن كلية التربية هي أكثر كليات الجامعة اتصالا بالمجتمع بحكم قيامها بإعداد المعلم الذي هو العامل الأساسي في العملية التعليمية٠

و تطوير إعداد المعلم يجب أن يتم بين الإعداد الحالي والتدريب المستقبلي وأن إعداد المعلم يجب أن يتم بالتعليم الجامعي . حيث إن عملية إعداد المعلم عملية

١-إبراهيم عصمت مطاوع . التجديد التربوي أوراق عربية و عالمية٠ القاهرة . دارالفكر العربي ٠ ط١ ١٩٩٨ ص ٤٣٤

٢-سعاد محمد عبد الشافي . التربية وتنمية الإنسان المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرون مجلة دراسات تربوية واجتماعية . كلية التربية . جامعة حلوان ٠مجلد أول ع ٣ سبتمبر ١٩٩٥ ص ٦٦

openkenal.com

تحتاج إلي خبره أكثر وأساليب مختلفة عن التعليم في المراحل السابقة . فالنزعة العالمية في المستقبل أن جميع المعلمين لابد أن يكونوا حاصلين علي التعليم العالي، وهذا ما يتطلية الإعداد والتأهيل التخصصي للمعلم حيث نحن الآن في حاجة ماسة إليه فى ظل التغير الثقافى السريع٠ (١)

و النظره المستقبلية لتطوير إعداد المعلم في المستقبل بشكل فعال يحتاج إلي مجموعة من القيم والمبادي منها :-

١-إعداد المعلم الكفء وتطويره تقترح أن برامج إعداد المعلم تركز علي تطوير المعرفة والمهارات التعليمية لدي المعلم أو الاثنين معا ٠

٢-طبيعة برامج إعداد المعلم المؤثر ونتيجة لذلك فإن هناك هدفان مختلفان يمثلان برامج إعداد المعلم المؤثر هما٠

أ- تزايد الإدراك بالذات وبالآخرين ٠

ب- تحسن المهارات البشرية والعلاقات الانسانية٠

٣- تأثير برامج إعداد المعلم ٠

٤- مستقبل إعداد المعلم ٠(٢)

و كليات التربية تعتبر المصدر الرئيس لإعداد المعلم . لذا يجب دراسة واقع هذه الكليات، وأساليب تطويرها في مجال المناهج ،وطرق التدريس، والتقويم ونظام القبول، والدراسات العليا، والبحوث لإلقاء مزيد من الضوء حول دور هذه الكليات والعوامل التي قد تفوق آداءها لرسالتها ٠ (٣)

1-Landsheere " Teacher Education " The international EncyclopEdia of Teaching and Teacher Education PERGAMONPRESS- OxFORd – 1987 PP77 – 79

2-L.W. Anderson . min ching " Affective Teacher Education " The international EncyclopEdia of Teaching and Teacher Education "
Michael-J-D wkin – pergamon PRESS . ox FORD.
1987 P.p83 – 84

٣-عواطف محمد حسن٠ الإعداد الثقافي للمعلم في كليات التربية " مجلة العلوم التربوية ٠ كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي ع ٧ ديسمبر ١٩٩٤ ص ٢

obeikandl.com

والآن لم يعد دور كليات التربية قاصرا علي مهام تقليدية كإعداد المعلم ونقل التراث الثقافي التربوي فقط بل تجاوز دورها بكثير ليحتوي على مهام عظيمة وأشمل ترتفع به من مجرد مراكز تقليدية لإعداد المعلمين إلي مراكز حضارية لبناء الكوادر، ومراكز بحثية متطوره، وتخطيط للمستقبل تخطيطا علميا وتسهم إسهاما فعالا في التحولات المجتمعية، وتستوعب احتياجات مجتمعنا استيعابا واعيا ٠ (١)

و تعتبر كليات التربية من المؤسسات التربوية الهامة في المجتمع التي تحتاج إلي التخطيط العلمي الدقيق لتعديل مسارها فهي المسئولة عن تحقيق التنمية البشرية اللازمة لدفع عملية التنمية بخطى سريعة فإذا تم التخطيط السليم لتطوير هذه الكليات فسوف تفوق بدورها التربوي على أكمل وجه٠ (٢)

و الأزهر كجامع وجامعة متخصص أساسا بعلوم الدين واللغة بما يزيد علي القرنين فهذا القدم وهذا الاستمرار والاتصال مع الزمن أن يكون له انعكاسا امتاز به فكر مصر وحضارتها من قدم واستمرار وعدم انقطاع ، سواء في المجالات المادية، أو في مجالات المعنويات، وبناء الثقافة ،و الحياة الإنسانية بصفة عامة . فالأزهر كجامع وجامعة قد امتاز بميزه ثالثة عرفتها مصر إلي جانب ظاهرتى القدم والاستمرار هي الحيوية التي قاومت الزمن وتجددت بثقافتها من عصر إلي عصر . و بالإضافة إلي أن الجامع الأزهر قد ورث الموقع العالمي العريق في القدم لم يلبث أن أصبح مقرا للفكر والمعرفة ، ويجمع فقه الدين الإسلامي الرحب، وبين علم الدين الذي توارثة الأجيال منذ القدم فوق أرض مصر فكان الأزهر مقصدا أو مستقرا لأصحاب الفكر من مسلمى المشرق والمغرب واستند إلي أعمدته الشيوخ والطلاب من أقطار الأرض وأرسوا قواعد جديدة للمعرفة
بأساليب علمية عرضها الأزهر القديم دون غيره من دور العلم٠ (٣)

١–ضياء الدين زاهر " دور كليات خليجية في التنمية التربوية .حولية كلية التربية ٠ جامعة قطر ٠ السنة الخامسة ٠ ع٥ ١٩٨٧ ص١٧٩

٢–نادية حسن السيد ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٣ ص ٦

٣–سليمان حزين . مستقبل الثقافة في مصر العربية . القاهرة٠ دار الشرق ط١ ١٩٩٤ص ص ٣٥٥–٣٥٦

و يعتبر صدور القانون رقم ١٠٣ السنة ١٩٦١ نقطة تحول في تاريخ الأزهر حيث أعطي جامعة الأزهر دفعة جديدة وقوية وأتاح لها إنشاء العديد من الكليات الحديثة ككليات الطب والهندسة والزراعة والتجارة والتربية وذلك بقصد دراسة العلوم الدينية جنبا إلي جنب مع العلوم الوضعية ، ولكي يعد علماء الدين جنبا إلي جنب مع المختصين في العلوم الحديثة ، وكانت كلية التربية هي نتاج هذه الدفعة نحو تطوير الأزهر ليفتتح علي المجتمعات الحديثة ويسد حاجاته الجديدة المسلمة والمتجددة . و أنشئت كلية التربية جامعة الأزهر بمقتضى القرار الجمهوري رقم ٦٠٦ سنة ١٩٦٤ إلا أنها لم تبدأ عملها إلا في بداية العام الدراسي ١٩٧٠ / ١٩٧١ و كان من أهدافها وضع علوم العصر الحديث التربوية وأساليب التربية الحديثة ومنهاجها وإدارتها في خدمة رسالة الإسلام، و الأمة العربية، و الإسلامية؛ وذلك بإعداد المعلم المسلم، والداعية إلي الإسلام ،وإجراء البحوث والدراسات التربوية و النفسية و ربط الدين بالحياة و خاصة بعد أن تطورت هذه العلوم في العصر الحديث . وأصبح من الصعب تخريج المسلم الكفء أو الداعية المؤثر بدون تأهيل علمي منظم توضع فيه هذه العلوم في خدمة التعليم وفي خدمه الدعوة الإسلامية ٠(١)

ومن ذلك يتضح دور كلية التربية جامعة الأزهر ومسئوليتها في اختيار معلمي المستقبل وإعدادهم الإعداد الجيد . فهي التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد ؛ و تهدف إلي إعدادا المعلم إعداد يتوائم مع متغيرات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي وما يتتبعها من تأثيرات علي المجتمع في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وأنه في خلال العشرين عاما الماضية حدث تطور واضح في بنية تكوين كلية التربية جامعة الأزهر فزاد أعداد طلابها من أربعة آلاف إلي ما يزيد من عشرين ألف طالب ؛ وذلك نتيجة لزيادة عدد الشعب بها من تسع شعب إلي أربع عشرة شعبة وقد تواكب مع ذلك زيادة في أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وتغير واضح في مناهجها وتنظيمها الإداري . الأمر الذي يضفي بظلاله تأثيرات واضحة علي العملية التعليمية بالكلية . و أن تطور الأحداث و الانفجار المعرفي،

١- دليل كلية التربية ٠ جامعة الأزهر سنة ١٩٨٢ ص٨

والمعلوماتية، والثورة التكنولوجية المعاصرة . و كان على الباحثين التربويين أن يفكر الباحثون التربويون في تقديم تصوراتهم لتطوير الكلية في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل .

وبناء علي ذلك يجب العمل علي تطوير كليات التربية بصفة عامة و كلية التربية جامعة الأزهر بصفة خاصة من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة من الناحية الكمية، و أعداد وتوزيع الشعب ونظم القبول والتشعيب، وأهداف الكلية ونظم الإعداد، والتربية العملية ،ونظم التقويم، والامتحانات؛ حتى تكون قادرة علي إعداد المعلم القادر علي مواجهة تلك التغيرات والتحديات التي تواجهه في المستقبل والمتمثلة في عالمية الاتصالات والمعلوماتية، والعولمة وثورة التكنولوجيا وتكون أيضا قادرة علي تلبية احتياجات المجتمع من أعداد المعلمين بكل التخصصات .

مشكلة الدراسة :-

في ضوء ما سبق يتضح أهمية تطوير كلية التربية جامعة الأزهر فى ضوء احتياجات المجتمع و تحديات المستقبل على أساس أنها العامل الأساسي لتحقيق التقدم، و تطوير المجتمع ،و تخريج المعلم المسلم و هذا هو الهدف الأساسي لها و قد سبق الباحث فى هذا المجال بعض الباحثين التربويين و فى مقدمتهم **حسن عبد المالك محمود** سنة ١٩٨٢ حيث قام بدراسة بعنوان:" الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة الأزهر" عام ١٩٨٢ ٠ و قد تناول المدخلات الأساسية التي تمثل واقع الكلية منذ عشرين عاما و تمثل هذه الدراسة انطلاق الباحث فى دراسته –و هناك دراسة و**سامة مصطفى مطاوع** سنة ١٩٨٩ حيث قامت بدراسة بعنوان: "التخطيط التعليمي لإعداد معلمي التعليم الأساسي فى مصر حتى عام ٢٠٠٠"٠ و تناولت بها الواقع الحالي لإعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي والاتجاهات العالمية المعاصرة لإعداد المعلم و التوقعات المستقبلية لاحتياجات معلم مرحلة التعليم الأساسي فى مصر فى عام ٢٠٠٠ ٠و قام أيضا **عطية شعبان** ١٩٩٢ عام بدراسة بعنوان:" نحو استراتيجية لكليات التربية فى إطار السياسة العامة لتطوير التعليم المصري" و كانت هذه الدراسة تحاول بناء استراتيجية ملائمة لكليات التربية فى ضوء سياسة تطوير التعليم المصري . و تناول **سليمان عبد ربه محمد** سنة

١٩٩٣دراسة بعنوان:" تطوير كليات التربية فى مصر فى ضوء الاتجاهات المعاصرة "و كانت تهدف هذه الدراسة إلى بحث أوضاع كليات التربية فى مصر و تقويم هذا الواقع فى ضوء الاتجاهات المعاصرة بما يناسب ظروف المجتمع المصري ٠ و قامت أيضا **نادية حسن السيد** سنة ١٩٩٣بدراسة بعنوان: "التخطيط لبعض برامج كليات التربية المصرية باستخدام أسلوب دلفى و بيروت"٠ و كانت تهدف هذه الدراسة التعرف على أوجه القوة والضعف فى البرنامج الحالى لإعداد المعلم الابتدائي بكليات التربية ورسم صورة مستقبلية لتطوير هذا البرنامج و تخطيط البدائل المختارة باستخدام تكنيك دلفى و شبكة بيرت- و قام أيضا **فوزي رزق شحاته** سنة ١٩٩٣بدراسة بعنوان :"التخطيط الكمى لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء الاحتياجات المستقبلية"وكانت تهدف هذه الدراسة إلي إجراء عدد من التقديرات الكمية اللازمة؛ لمواجه الحاجات التعليمية الكمية للسكان في الشريحة (٦-١١) سنة وإلي تخطيط بعض مرتكزات نظام إعداد معلم الحلقة الأولى في ضوء الاحتياجات المستقبلية حتى ٢٠١٠- وتناول أيضا **عبد الله جمعة علي بهوان** سنة ١٩٩٤ دراسة بعنوان:" تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية بسلطة عمان في ضوء خبرات إنجلترا ومصر" وكانت تهدف هذه الدراسة إلي تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان بما يساير الخبرات العامية المعاصرة في هذا المجال كما هي مطبقة في بعض الدول خاصة إنجلترا و مصر بما يناسب ظروف المجتمع العماني و ثقافته- وقام أيضا **محمود عز الدين وأحمد الضوي سعد** سنة ١٩٩٤ بدراسة بعنوان:"التربية العملية في كلية التربية جامعة الأزهر الواقع المستقبل" دراسة مستقبلية وتهدف هذه الدراسة إلي التطور المستقبلي الأفضل للتربية العملية بكلية التربية جامعة الأزهر للتغلب علي المشكلات التي تعوقها وقام أيضا كل من **فؤاد أبو حطب و أمينة أحمد كاظم** سنة ١٩٩٦ بدراسة بعنوان: " تقويم برامج كليات إعداد المعلم في مصر دراسة تقويمية "٠ وكانت هذه الدراسة تهدف إلي ما مدي تحقيق الجوانب المختلفة في برامج إعداد المعلم الحالية من وجهة نظر كل من الطالب والمعلم و المعلم حديث التخرج- وتناول أيضا(**محمد المصيلحي سالم)** و آخرون سنة ١٩٩٦ دراسة بعنوان: " دراسة

تقويمية للمقررات التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء مبادي التربية المستمرة " تناولو فيها الكشف عن مدي تضمين محتوي المقررات التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر بعض مبادي التربية المستمرة وترتيب تلك المبادي طبقا لمدي تضمين كل منها في محتوي تلك المقررات – وقام أيضا(**محمد حسين عبده العجمي)** سنة ١٩٩٨ بدراسة بعنوان: " برامج الإعداد المهني بكليات التربية للمعلمين، والمعلمات بسلطنة عمان و دورها في إكساب الكفايات اللازمة للمعلم " دراسة استطلاعية وكانت هذه الدراسة تهدف إلي التعريف علي المكون المهني لمنظومة إعداد المعلم بكليات التربية للمعلمين ،والمعلمات بسلطنة عمان . وتقديم بعض المقترحات والتوصيات لتحديد أهم المتطلبات الأساسية في النهوض بمستوي تلك البرامج بما يتناسب وإعداد معلم القرن الحادي والعشرين – وتناول أيضا **عبد الباسط محمد دياب شحا ته** سنة ١٩٩٨ دراسة بعنوان: " دراسة لبعض مشكلات إدارة كليات التربية في جمهورية مصر العربية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة " ٠ وتناول في هذه الدراسة أهم القوي والعوامل الثقافية التي تؤثر فى إدارة كليات التربية في مصر وأهم مشكلات إدارة كليات التربية في مصر ٠ وقام أيضا **عبد الله حموده سعد أحمد** سنه ١٩٩٩ دراسة بعنوان:" تطوير كليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "٠ وكانت هذه الدراسة تهدف إلي تطوير كلية التربية في اليمن التعرف علي الاتجاهات العالمية المعاصرة وتطبيقاتها في تطوير كليات التربية، والتعرف علي واقع كليات التربية في اليمن و بناء تصور مقترح لتطوير كليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة مما يلبى احتياجات المجتمع اليمنى ، و هناك أيضا الدراسات التي تناولت كلية التربية جامعة الأزهر و أهمها دراسة **محمد صبرى** حافظ سنة ١٩٨٢ بعنوان: " مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها علي العجز في أعضاء هيئة التدريس " ٠وكانت تهدف هذه الدراسة إلي معرفة المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكليات التربية٠ و أثرها علي أعضاء هيئة التدريس ، ودراسة **حسن عبد المالك محمود** ١٩٨٢ بعنوان: " الكفاية الداخلة لنظام التعليم بجامعة الأزهر" ٠ سنه ١٩٨٢ وتناول في هذه الدراسة المدخلات الأساسية من الواقع الكمي لأعداد

الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة بصفة عامه والكفاءة الداخلة الكمية لنظام التعليم بالجامعة وقد أشير إلي هذه الدراسة سابقا ودراسة **سمير حسين بركات** ١٩٨٦ بعنوان: "الكفاية الداخلية لنظام التعليم بالدراسات العليا بجامعة الأزهر"ويتضح من ذلك أن كل هذه الدراسات ركزت علي جانب معين من التطوير بكليات الجامعة بصفة عامة أو بكلية التربية جامعة الأزهر بصفة خاصة ولكن لا توجد بينهما دراسة

واحدة تناولت تطوير نظام الكلية وهذا ما دعا الباحث إلي تناول الدراسة بعنوان: "تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل"٠ وهذا ما يريد الباحث القيام به في هذه الدراسة ٠

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة علي التساؤلات آلاتية :-

١- ما الواقع الحالي لكلية التربية جامعة الأزهر ؟ ٠

٢- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير كليات التربية ؟

٣- ما أهم احتياجات المجتمع المصري التي يجب أن تستجيب لها كلية التربية جامعة الأزهر ؟ ٠

٤- ما أهم تحديات المستقبل التي تؤثر علي العملية التعليمية بكلية التربية جامعة الأزهر ؟ ٠

٥- ما التصور المقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل ؟ ٠

obeikandl.com

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية التعرف علي :

١- الواقع الحالي لكلية التربية جامعة الأزهر ٠

٢- أهم احتياجات المجتمع التي يجب أن تستجيب لها كلية التربية جامعة الأزهر .

٣- أهم تحديات المستقبل التي تؤثر علي العملية التعليمية بكلية التربية جامعة الأزهر .

٤- الاتجاهات العالمية المعاصرة في تنظيم كليات التربية ٠

٥- بناء تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل ٠

أهمية الدراسة:

العمل على زيادة فاعلية كلية التربية جامعة الأزهر للقيام بدورها لتلبية احتياجات المجتمع و إعداد المعلم القادر على مواجهة تحديات المستقبل و بذلك يستفاد من هذه الدراسة .

١- الطلاب بكلية التربية جامعة الأزهر .

٢- الإداريين القائمين على الشئون الإدارية .

٣- احتياجات المعاهد الأزهرية من المعلمين و الأخصائيين و القادة التربويين من الناحية الكمية و الكيفية.

٤- احتياجات المجتمع من الأخصائيين و القادة التربويين.

حدود الدراسة:-

تقتصر الدراسة علي كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة و ذلك لان بها جميع الشعب العلمية و الأدبية و النوعية و ما يتبعها من زيادة فى أعداد الطلاب بالإضافة الى شعبة التربية الرياضية و أن الطلاب بها من جميع أنحاء الجمهورية.

obeikandl.com

عينة الدراسة :-

١-تعتمد الدراسة علي عينة من خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بالكلية من جميع الأقسام التربوية والنفسية (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس) ٠
ويرجع اختيار عينه خبراء الدراسة بالكلية من أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم أكثر صله بالواقع الفعلي لكلية التربية جامعة الأزهر وعلي وعى تام بالمشكلات التي يتعرض لها وتؤثر علي هذا الواقع بصورة موضوعية وأكثر موضوعية علي تقيم وتقويم الواقع الفعلي للكلية .

٢- عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بالشعب العلمية والأدبية و الشعب النوعية و تكونت عينة الدراسة من ٥١٠ طالباً ، و كانت موزعة كالتالى ٢٥٠طالب بالشعب الادبية ، و ١٣٠ طالب بالشعب العلمية ، و ١٣٠ طالب بالشعب النوعية.

ويرجع أسباب اختيار هذه العينة إلي أن هذه الشعب يتم قبولهم بناء علي المجموع الكلي في الثانوية الأزهرية وحيث إن الشعب النوعية الممثلة في (شعبة التربية الفنية و شعبة الخدمة الاجتماعية و شعبة تكنولوجيا التعليم و المكتبات وشعبة التربية الرياضية) لا يعتمد قبول الطلاب علي المجموع الكلي في الثانوية الأزهرية كما فى الشعب العلمية والشعب الأدبية بل يتم قبولهم بناء علي اختبارات القدرات ،واللياقة الطبية والبدنية ، أما شعبة الخدمة الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم يكون لهم تنسيق خاص يختلف في المجموع عن المجموع الكلي للتنسيق في الشعب الأدبية، والشعب العلمية .

منهج الدراسة و أدواتها :-

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلى؛ بهدف التعرف علي الواقع الحالي لكلية التربية جامعة الأزهر وتستعين الدراسة بالأدوات آلاتية :-

١- استبانة تطبق علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بالشعب الأدبية ،والعلمية ، و النوعية لمعرفة آرائهم في أهم المشكلات و الاحتياجات التى تواجه الطلاب بالكلية ٠

٢- استخدام أسلوب دلفاي للتعريف علي أراء خبراء التربية بالكلية ويشتمل علي ثلاث جولات علي النحو التالي :-

١- الجولة الأولى-جولة استطلاعية ٠

٢- الجولة الثانية -استبيان نتاتج الجولة الأولى (الجولة الاستطلاعية) ٠

٣- الجولة الثالثة- ترتيب بنود نتائج الجولة الثانية حسب درجة الأهمية ٠

ويهدف استخدام أسلوب دلفاي للتعرف علي أراء وتصورات خبراء التربية نحو أساليب تطوير كلية التربية جامعة الأزهر .

مصطلحات الدراسة :-

التطوير :-

قد عرفه بعض الباحثين(١) على انه هو مجموعة التغيرات التي تحدث في نظام تعليمي معين بقصد زيادة فاعليته أو جعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع ومطالبة وقد يكون التطوير جزئيا يشمل جانبا من النظام مما يجعله تجديدا لإدخال مستحدثات جديدة في إدارة التعليم أو يكون التطوير جذريا شاملا يشمل نظام التعليم (أهدافه – خططه - مناهجه) بما يرقى بهذا التطوير إلي مستوي الإصلاح الشامل ٠

١-محمد صبري حافظ " تطوير الدراسات العليا بجامعة الأزهر في ضوء مسئوليتها تجاه المجتمع " مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر ع ٦١ سنة ١٩٩٧ ص ٢٤٩

obeikandl.com

ويعرف قاموس التربية(١) التطوير في مجال التعليم بأنة إدخال تغيرات في القدرة علي علاج المواقف التعليمية، والتربوية بكفاءة نتيجة الاعتماد علي الجهود المحلية أو نتيجة الاستعانة بجهود خارجية٠

وهناك من عرفه (٢) علي أنه هو إحداث تغيرات بهدف الوصول إلي الشيء المطور إلي أحسن صوره ليؤدي الفرص المطلوب بكفاءة تامة ويحقق كل الأهداف المنشودة منه علي أتم وجه أو بطريقة اقتصادية في الوقت والجهد وهو يستدعى تغيير في شكل ومضمون الشيء المراد تطويره٠

وقد عرف التطوير أيضا (٣) علي أنه مجموعة التغيرات الكمية والكيفية المقصودة التي تحدث في نظام تعليمي بغرض زيادة فعاليته وتحقيق أهدافه استجابة لحاجات المجتمع بتغيراته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الآتية والمستقبلية وقد تكون هذه التغيرات ضرورية شاملة لأهداف النظام التعليمي و بنيته وخططه ومناهجه

و هنا يصبح التطوير إصلاحا شاملا وقد تكون هذه التغيرات جزئية تشمل جانبا من النظام أو جزئية فيه . مما يجعله تجديدا وإدخالا لمستحدثات جديدة في إدارة التعليم أو نظام القبول فيه أو مناهجه أو غير ذلك من جزئيات النظام التعليمى ٠

وقد عرف لو نجمان LONG MAN (٤) التطوير علي أنة هو عملية الزيادة ،أو النماء أو التحسن، أو زيادة الأهمية ،أو ما ينتج من تلك العمليات ٠

وقد عرفه آخرون (٥) علي أن التطوير هو عملية تغيير إيجابي مقصود ومخطط هادف إلي الارتقاء بالمنظمات المجتمعية علي مختلف ألوانها كما أنه يتم علي أساس مواجهة إيجابية وفعالة لقوي التغيير المحيطة بالمنظمات بحيث يأتي متسقا مع أهداف وقيم مدروسة تمت صياغتها وبلورتها بأسلوب واع ومخطط موجه٠

1-Carter . V. Cood `` Dictionary of Education `` New . York – 1973. P176

٢-حلمي أحمد الوكيل – تطوير المناهج . القاهرة – ألا نجلو المصرية سنه ١٩٨٢ ص ١٣ ٠

٣-محمود مصطفي محمود الشال " تطوير التعليم الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية دراسة تحليلية " دكتوراه . كلية التربية . جامعة الإسكندرية سنه ١٩٩٤ ص ١٥

4-Longman `Active study dictionnary `A . R . E . Ministry of Education – 2000 P 180

٥-صلاح الدين إبراهيم معوض ، رضا عبد الحليم رزق . الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق ٠القاهرة

العالمية للنشر والتوزيع سنه ٢٠٠٣ ص ١٥٢

و يعرف التطوير فى هذه الدراسة هو مجموعة التغيرات الإيجابية المقصودة بهدف تطوير كلية التربية جامعة الأزهر و تلبية احتياجات المجتمع من المعلمين من الناحية الكمية و الكيفية و القادرين على مواجهة تحديات المستقبل.

الاحتياجات :-

هي تمثل (١) مجموعة الأنماط والأساليب التربوية التي يحتاجها المجتمع أو الفرد في مرحله زمنية معينة لتحقيق أهداف محددة والوصول لطموحات و آمال يبتغيها المجتمع٠

وعرفها كارتر جود (٢) Carter – V – Goodفي قاموس التربية بأن الاحتياجات التربوية تمثل المعلومات والمهارات الخاصة المقصودة والممكن الحصول عليها وإتقانها بالخبرة ٠

وقد عرف لونجان (٣) Longman الاحتياجات علي أنها شيء لابد أن يفعل وخاصة لتحسين الموقف أو تطويره ٠

و تعرف الاحتياجات فى هذه الدراسة بأنها مجموعة من الإجراءات و الأساليب التى تحتاجها كلية التربية جامعة الأزهر لتطويرها لتحقيق احتياجاتها.

التحديات :-

عرفت علي أنها (٤) كل تغير أو تحول كمي أو نوعي يفرض متطلبا أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيقها٠

١-محمد إبراهيم محمد إبراهيم . البحوث التربوية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا دراسة تحليلية في ضوء الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع المصري دكتوراه . كلية التربية . جامعة الأزهر سنه ١٩٩٨ ص ص ٣ -٢

2-Carter –V- Good `Dictionary of Education ``New York . 1973 P 383

3-Longman – Active study Dietionary .A.R,E Ministry of Education – 2000 P180

٤-محمد المصلحي سالم " وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصرى فى الاونة الأخيرة الراهنة " مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر ع ٧٥ سنة ١٩٩٨ ص ٣٧

obeikandl.com

وقد عرف البعض أيضا(١) التحديات هي تلك التحديات التي تفرض علي الجامعة من خارج إطارها المؤسسي ، وقد تكون هذه التحديات مرتبطة بالتفاعلات والتغيرات الداخلية للمجتمع ،أو التحديات التي يفرضها الواقع الدولي الذي ينتمي إليه مجتمعنا

وقد عرف لونجان(٢) Longman التحدي علي أنه شيء جديد مثير أو صعب ويحتاج إلي مزيد من المهارة أو الجهود لإنجازه ٠

ويقصد بالتحديات (٣) في هذه الدراسة بأنها تلك المشكلات التي تواجه إعداد المعلم سواء في أثناء اختياره أو تكوينه في فتره الإعداد أو تنمية بالتدريب أثناء الخدمة ٠

١-عبد الله بو بطانة٠ الجامعة و تحديات المستقبل ٠مجلة عالم الفكر٠ مجلد ١٩ ع الكويت ١٩٨٨ ص ٣٨٩

2-Longman (active study dictidnary) A- R-E Ministry of Educution . 2000 p 104

٣-محمود احمد شوقي ٠ محمد مالك محمد سعيد (تربية المعلم للقرن إلحادي و العشرين) السعودية مكتبة العبيكان سنة ١٩٩٥ ص ص ٩ – ١٠

obeikandl.com